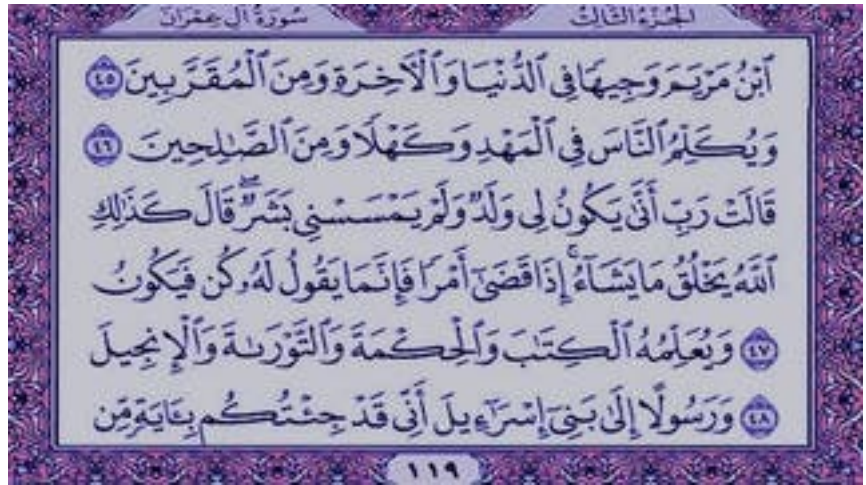


قاضية مسيحية تحكم على 3 شبان مسلمين بحفظ قسم من سورة "آل عمران" غيبا لبنان-يلزم-مسيئين-للعدراء-مريم-بحفظ-آيات-تمجدها-بالقرآن



حكم نادر من نوعه أصدرته قاضية لبنانية الأسبوع الماضي على 3 شبان مسلمين، أسأوا لمريم العدراء، فبدلا من الزج بهم في السجن بتهمة ازدراء الدين، ألزمتهم بحفظ آيات من القرآن تمجد العدراء وابنها السيد المسيح، وواردة برابع أطول سورة في الكتاب الكريم، هي "آل عمران" المكونة من 200 آية، وحفظا عن ظهر قلب. الحكم الذي أثار ضجة إيجابية في لبنان ولاقى استحسانا من أعلى المستويات، أصدرته قاضية التحقيق في مدينة طرابلس، جوسلين متى، وتأثر به رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، فأسرع الى منصبه في "تويتر" وحياتها بتغريدة نقرأ نصها في صورة تعرضها "العربية.نت" أدناه، إلى جانب كلمات كتبها رئيس الوزراء الأسبق، نجيب ميقاتي، في حسابه "الفيسبوكي" أمس السبت أيضا.

والمعروف عن "سورة آل عمران" احتوائها على آيات، يخص بعضها السيدة مريم و#المسيح، بدءا بشكل خاص من الآية 33 الى الآية 59 من السورة، ومنها ما نقرأه في الآية 42 من التنزيل "وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين (42) يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين (43). كما ورد في الآية 45: "إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين (45) ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين (46) قالت رب انى يكون لى ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون (47) ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل (48) ورسولا إلى بني إسرائيل أنى قد جئتكم بآية من ربكم أنى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم إن فى ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين (49). ثم تأتي بعدها آيات غنية بتمجيد "رسول السلام" ومنها: "إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إني ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين أتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم إلي مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون (55) إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون (59))

القانون مدرسة وليس سجنا فقط

والقاضية جوسلين متى، هي من بلدة "عمشيت" البعيدة في الشمال اللبناني 37 كيلومترا عن بيروت، وحين مثل أمامها الشبان الثلاثة "بتهمة إهانة الأديان" لم تجد أفضل من أن تطلب منهم "حفظ قسم من القرآن الكريم من سورة آل عمران ليتعلموا تسامح الدين الإسلامي ومحبته للسيدة العدراء.. القانون مدرسة وليس سجنا فقط" وفق تعبيرها عند لفظ الحكم على من لم تطلق سراهم إلا بعد أن سمعت كلا منهم يقرأ الآيات غيبا أمامها.

ومن الذين تأثروا بحكمها، كان وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد اللبناني، نقولا تويني، فوصفه بحضاري، وقال في ما قرأته "العربية.نت" من تصريحه في وسائل إعلام محلية: "نهئ القاضية عليه. كما يعتبر قرارا تأسيسيا يفتح مجالات قضائية مبتكرة لمعالجة المشاكل الاجتماعية وحالات التعصب الديني".